

## (١) شرح كتاب تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد (الدورة

### التأصيلية الثالثة) المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى أجمعين وبعد فهذا هو المجلس الأول ان شاء الله تعالى من قراءتنا للكتاب الجليل العظيم المبارك تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد. ايها الاخوة - 00:00:00

هذا الكتاب في الحقيقة مهما كثرت المؤلفات والشروحات حول كتاب التوحيد ففي نظر القاصر انه هذا الكتاب له ميزة لا يمكن لاي كتاب ان يصل اليه. وهذه الميزة ظاهرة من جهتين - 00:00:20

الجهة الاولى ان هذا الكتاب فيه قوة استنباطية عجيبة ومن يقرأ هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ستصبح عنده ملكرة الاستنباط مع مرور الابواب يتعلم كيفية الاستنباط من طريقة الشيخ رحمة الله تعالى - 00:00:40

وهذا مهم جدا في الكتب التعليمية ان الانسان يتعلم كيفية الاستنباط ووجه الاستنباط والامر الثانية والميزة الثانية والظاهرة الثانية في هذا الكتاب كثرة النقولات عن مختلف الائمة والعلماء - 00:01:03

ذلك يعطي لطالب العلم مادة دسمة في اخذ ما يريد وترك آآآ القطف الازهار من اي الورود يشاء فهو ينقل من المفسرين ومن المحدثين ومن المؤرخين ومن فقهاء المذاهب - 00:01:21

نقولات عجيبة يستغرب احدنا كيف يجده رحمة الله ونحن اليوم مع هذه الكمبيوترات ومع هذه الطرق الكثيرة للي التواصل وغيرها لا نستطيع ان نصل الى مثل هذه النقولات العجيبة التي ينقلها رحمة الله تعالى - 00:01:41

فنقول ان اختيار الكتاب ووظنه في هذا الموضوع موفق ان شاء الله عز وجل وانا عن نفسي آآ علمي القاصر قرأت شروحات كثيرة وكل الشروحات لها ميزات سواء شرح شيخنا وشيخ مشايخنا الشيخ محمد ابن صالح عثيمين او شرح الشيخ صالح الالشيخ اللذان هما يعتبران من - 00:02:03

اكبر ومن اعظم الشروحات في هذا الزمان او شرح اه شروحات اه المتقدمة مثل شرح الشيخ عبد الرحمن ابن الفتح المجيد او غيره لكن في الواقع ان تيسير العزيز الحميد من اجمل الشروحات لانها دربة - 00:02:30

طالب العلم على الاستنباط ووضع مادة علمية كبيرة كفيلة لطالب العلم ان يحصل عنده المام بما قال العلماء في مسائل العقيدة نسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لانهاء هذا الكتاب. وانت تعلمون ان الامام رحمة الله توفي او قتل - 00:02:50

ولم يكمل هذا الكتاب قتله الاتراك لما هجموا على الدرعية في سنة الف ومية واثنين وثلاثين هجرية ولم يكن قد وصل الى الثالثين توفي وعمره في الرابعة والعشرين او الخامسة والعشرين - 00:03:10

والامام عبدالله سليمان ابن عبد الله ابن الامام محمد بن الوهاب هو تربى في حضن ابيه وجده فهو ادرك الامام محمد بن عبد الوهاب وادرك والده عبدالله بن الامام محمد بن عبد الوهاب - 00:03:26

وعلم الشيخ عبدالله بن حسن جل علم الشيخ عبدالله بن حسن هو مستفاد من عمه الامام عبدالله ومن آآ الامام آآ سليمان ابن عبد الله والحقيقة العلم الذي وصل اليها ايضا السلسلة تمر من جهة الامام سليمان وعبد الرحمن بن حسن وعبد الله - 00:03:46

فلاسانيد الموصولة مثلا الشيخ محمد بن ابراهيم عن الشيخة محمد بن عبد اللطيف عن الشيخ عبد اللطيف عن الشیخ عبد الرحمن بن حسن عن آآ الامام محمد بن عبد الوهاب او عن الامام عبد الله بن الامام محمد بن عبد الوهاب فهذا علم موروث موصول - 00:04:12

للله الحمد والمنة وهذا الكتاب ما قرأه منصف لا وانصف. واذعن وما قرأه متكبر لا تغطرس لكن الحق ابلج واظهر والحمد لله الذي يعني اتم هذا الكتاب حيث ان كثيراً من طبعوا هذا الكتاب اكملوا الابواب الناقصة من آآفتح المجيد - 00:04:32 وهذا امر حسن ان شاء الله لنعم الفائدة ونبأ ان شاء الله عز وجل اليوم وحتى نهاية الدورة في قراءتنا لهذا السفرة المبارك ونسؤاله جل وعلا العون والتوفيق والسداد. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد - 00:05:01 وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه ول المسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال الشيخ العلامة سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله الذي رضي الاسلام للمؤمنين دينا ونصب الادلة - 00:05:21

على صحته وبينها تبينا وغرس التوحيد في قلوبهم فاثمرت باخلاصه فنونا واعانهم على طاعته هداية منه وكفى بربك هاديا ومعينا. والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولی من الذل - 00:05:41 كبره تكبيرا الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا. وكان ربنا قديرا ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم. وكان الكافر على ربه ظهيرا وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له في ربوبيته والهيته. تعالى عن ذلك علوا كبيرا. الذي خلق - 00:06:01 والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش. الرحمن فاسأله بخبيرا وشهاد ان محمدا عبده ورسوله وارسله بالحق. شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه سراجا منيرا. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فهذا شرح لكتاب التوحيد - 00:06:31

تأليف الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب احسن الله له المآب. واجزل له الثواب. واف ان شاء الله تعالى بالتنبيه على بعض ما تضمنه من انواع التوحيد اذ هو المقصود بالاصالة هنا ولم اخله ايضا من التنبيه على بعض ما يتضمنه من غير ذلك. الا ان - 00:07:01 اولى بنا هو بيان ما ما وضع لاجله الكتاب لعموم الضرر والفساد الواقع من اهل الزمان فيه. والاصل في ذلك هو الاعراض عن الهدى والنور الذي انزله الله تعالى على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من الكتاب والحكمة. والاستغناء عن ذلك بمتتابعة الاباء والاهواء والعادات - 00:07:21

المخالفة لذلك. ولهذا كرر الله تعالى الامر بمتتابعة الكتاب والسنن في مواضع كثيرة من القرآن. وضرب الامثال لذلك واكتده وتوعد على الاعراض عنه وما ذاك الا لشدة الحاجة بل الضرورة الى ذلك فوق كل ضرورة. فانه لا صلاح للعبد ولا فلاح ولا سعادة في - 00:07:41 الدنيا والآخرة الا بذلك. ومتى لم يحصل ذلك للعبد فهو ميت كما قال تعالى لتنحينه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله. كمن مثله في الظلمات ليس بخارج من - 00:08:01

الآية اللي عنده نسخ بعظام النسخ ما في كان اللي ما عنده نسخ يضبطها بعدين او من كان ميتا. نعم. قال رحمة الله فسمى سبحانه وتعالى الخالي عن الهدى والنور ميتا - 00:08:21

وسمى من من حصل له ذلك حيا وذلك انه لا مقصود في حياة الدنيا الا بتوحيد الله تعالى ومعرفته وخدمته والاخلاص له والاستلذاذ بذكرة والتذلل لعظمته والانقياد لاوامرها والانابة اليه والاستسلام له. فاذا حصل هذا للعبد فهو الحي بل قد - 00:08:36 له الحياة الطيبة في الدارين كما قال تعالى. من عمل صالح من ذكر او انتى وهو مؤمن فلنحينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم بأحسن ما كانوا يعملون. فإذا فاته هذا المقصود فهو ميت - 00:08:56

بل شر من الميت. هنا قد يرد السؤال يعني كيف يكون الانسان اذا اه يعني اراد مقصود وعلم مقصود الحياة الدنيا وان المقصود به توحيد الله ومعرفته وخدمته والاخلاص له كيف ينال الاستبداد بذكرة والتذلل لعظمته والانقياد - 00:09:16

لاوامرها. ساضرب لكم مثلا لندرك ان الانسان الذي يعرف وظيفته في الحياة الدنيا يعيش هناء وكرامة وحياة طيبة لا مثيل لها ارأيتم لو ان انسانا وظف في وزارة ما فقيل له من ديوان الخدمة انت موظف في الوزارة الفلانية - 00:09:36 كلما ذهب الى الوزارة الفلانية يرسلونه الى جهة اخرى والى جهة اخرى. وبعد شهر نزلوا له الراتب هو ما يعرف وين وظيفته هذا يعيش بهناء هذا يعيش مرتاح حتى لو يستلم الراتب لن يعيش مرتاح. لن يعيش بهناء. ليش؟ قل ما اعرف شنو وظيفتي. وين

مكانی؟ وش اسوی - 00:10:00

فالانسان الذي يعيش في الدنيا لا يعرف ان اعظم وظيفة له في الدنيا. المقصود الاعظم من مجئه هو التلذذ بعبادة الله تذلل بين يدي الله. الانشغال بذكر الله هذا الانسان هو الذي يعيش بهناء. ومن لا - 00:10:24

مثله كمثل من تصربه الاهواء المضلة يمنة ويسرة لا يعرف لماذا يعيش همه كيف يشغل باله، همه كيف يشبع رغبته، شهوته نفس هكذا حياته لذلك تجده ظالما - 00:10:44

بل هو ميت كما قال الله عز وجل. وهذا مثال واضح. ومن هنا ايها الاخوة معرفة حقيقة التوحيد والاخلاص لله عز وجل. العبودية لله تبارك وتعالى التذلل بين يديه. معرفة هذه الوظيفة - 00:11:07

هي الحياة الحقيقية انك تعيش انت في تعاملك مع نفسك في تعاملك مع زوجك في تعاملك مع اولادك في تعاملك مع جيرانك في تعاملك مع اصحابك في تعاملك مع اعمالك في تعاملك مع الناس في تعاملك في الدنيا تعيش العبودية - 00:11:23

انت ترتاح وتعيش بلا بلية ان شاء الله عز وجل. نعم احسن الله اليكم قال تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون. وقال تعالى وان هذا صراطي مستقىما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل - 00:11:43

فتفرق بكم عن سبيله ذلك وصاكم به لعلمكم تتقوون. وقال تعالى قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل - 00:12:09

ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه. ويهديهم الى صراط مستقيم. وقال قال تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولي الامر منكم - 00:12:39

في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا. الى قوله وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفروا لهم الرسول - 00:13:09

كونوا لوجدوا الله توابا رحيم. الى قوله فلا وربك لا يؤمنون حتى ما يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسلیما. هذه الايات كلها تدل على ان الهدایة وان الایمان لا يتم - 00:13:39

والهدایة لا تصح ولا تكون الا بالاتباع المنزلي وهذه مسألة لابد ان تكون مسألة مفروغة. ما يناقش فيها احد ما يجي انسان يقول عقلي وذوقي ووادي وعادتي. وصلاح الناس كذا لا لانه لولا لولا حاجة الناس الى الانزال لما كان هناك داعي لانزال الكتب - 00:14:09

ولا ارسال الرش. كان كل واحد وعقله لا يمكن ابدا حصول ما عند الله معرفة رضا الله ما يرضيه ويسخطه الا بالمنزل ما يمكن وهذا وحده كاف في ان الانسان يدرك حاجته الى المنزل. اترك عنك. والله انا في فكري كذا وانا بعقولي كذا وانا مخي كذا - 00:14:34

خلی مخک وعقلک تابع للكتاب والسنۃ ما تجعل مخک وعقلک حاکم على الكتاب والسنۃ الناس اليوم ظلوا الباب لانهم جعلوا عقولهم حاکمة على الكتاب والسنۃ هذولا باسم السياسة وهذولا باسم المصلحة وهذولا باسم كذا وهذولا باسم كذا. نعم. قال رحمه الله تعالى - 00:14:59

انزلنا عليك الكتابة بيانا لكل شيء وهدی ورحمة وبشری للمسلمین. وقال تعالى من لدتنا ذکری من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيمة وزرا. خالدين وسأله يوم القيمة حملها. وقال تعالى فاما يأتینکم - 00:15:25

منی هدی فمن اتبع هدای فلام يضل ولا يشقی. ومن اعرض ذکری فان له معيشة ضنك ونحشره يوم القيمة اعمی. قال ابن رحمه الله تکفل الله لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه الا يضل في الدنيا ولا يشقی في الآخرة. وهذا - 00:15:55

عن ابن عباس على عمومه فان من اه تکفل فان من اه طلب الهدایة من جهة القرآن حصل له نفي الضلال ونفي الشقاوة واحدھما متربت على الآخر فكل ظال شقی - 00:16:25

فكل ظال شقی وكل شقی سبیه شقاوته الضلال. فإذا انتفى الامر ان حصل الاهتداء وحصلت السعادة حصل الاهتداء وحصلت السعادة. نعم. وقال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كن تدری ما الكتاب ولا الایمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء - 00:16:44

من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم. اذا اذكر ان لما كنت في كان هناك رجل ضيفه احد طلاب العلم فحضرت معه فبدأنا نتناقش في مسألة من مسائل الاعتقاد فقلت له قال الله قال لا لا اتناقش بالعقل ما في قال الله - 00:17:15

مسائل الاعتقاد مسائل مصلحة دنيا واخرة فقط مصالحة الاخرة كيف تناقشه بالعقل قال المجنون ما هو مكلف لانه ما عنده عقل انا عندي عقل قلت في نعم المجنون ما هو مكلف بعقلك ما هو مكلف ولا بالنص - 00:17:42  
بالنص الشرعي عندنا ما هو بعقلك انت بعض الناس قلت له هل عندك حديث واحد في فضل العقل؟ الله عز وجل يذم الذين عندهم عقول ولا يتبعون المنقول ما مدحهم - 00:18:03

يا اخوان نحذر نحذر اشد الحذر من تقديم ارائنا وعقولنا وفهمونا على كتاب الله وسنة رسوله. والله الامر خطير طلاب العلم اليوم تأتيفهم المسائل لا يبحثون ماذا قال الله قال الرسول يفكري يقول والله اشوفه زين هذا يجوز لا ما يصير - 00:18:23  
لازم يكون لك سلف اية حديث ما يصلح هذا يا اخوان نعم في عجبنا من يزعم ان الهدایة والسعادة لا تحصل بالقرآن وبالسنة مع ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يهتدى الا - 00:18:46

بذلك كما قال تعالى ربى انه سميع قريب. ثم بعد ذلك يحيلها على قول فلان وفلان. اذا نتعجب من او لا كثيرون منهم من يقول انتبه لا سعادة الا بالفلسفة. منهم من يقول لا السعادة الا بالمنطق. منهم من يقول لا سعادة الا بتجارب الناس. ومنهم من يقول لا سعادة - 00:19:02

الا بالمال ومنهم من يقول لا سعادة الا باتباع اليهود والنصارى. وهكذا شرقو وغربيوا وتركوا النور المنزلي من السماء نسأل الله السالمة والعافية ومنهم من يقول له ما في سعادة الا قول فلان وفلان - 00:19:36

شيخي فلان هو اللي يقول هو الصح. طيب والقرآن قال لا القرآن انا ما افهمه شيء خليه يفهمه. ليش الله عز وجل لما انزل القرآن هل قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا نبينا يا عبد الله - 00:19:53

رسولنا لا تخاطب بالقرآن الا فلان وفلان من العرب. دون عوام العرب ولا قال وذكر بالقرآن من يخاف وعيد سبحانه الله العظيم عجبا من هؤلاء الناس نعم وقال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. والآيات في هذا المعنى - 00:20:07  
فوجب على كل من عقل عن الله ان يكون على بصيرة ويقين في دينه كما قال قل هذه سبيلي الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من المشركين. ومحال - 00:20:36

ان يحصل اليقين وال بصيرة الا من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. يعني هنا نسأل هؤلاء السؤال هل كان النبي صلى الله عليه سلة في سبيله في دعوته على بصيرة ام لا - 00:20:56

ان قالوا على بصيرة خصموا ان قالوا ليسوا على بصيرة كفروا ان قالوا على بصيرة نقول ما هي بصيرة التي كان عليها؟ هل يقول لاصحابه افکر في الموضوع؟ ولا يقول لاصحابه ها؟ حتى - 00:21:13

امر ربى وهو من؟ هو سيد العقلاء صلوات ربى وسلامه عليه. من اعقل من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع هذا ما يقول ابجتهد يسألونك عن الاهلة ما يجاوب - 00:21:31

ينزل عليه الوحي قل هي مواقيت للناس. يسألونك عن المحیض ما يجاوب قل هو اذى يسألونك ماذا ينفقون؟ ما يجاوب قل العفو ليش المسألة مو هسة عقل يا اخوان. العقل اعطانا الله لنصل به الى الكتاب والسنة. وصلت الكتاب والسنة اجعل عقلك - 00:21:52  
تعجان اجعل عقلك تابعه. نعم قال رحمة الله تعالى وكيف ينال الهدى والایمان من زعم ان ذلك لا يحصل من القرآن انما يحصل من الاراء الفاسدة التي هي زبالة الازهان تالله لقد مسخت عقول هذا غاية ما عندها من التحقيق والعرفان. وهذه المتابعة لكتاب - 00:22:18

الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هي حقيقة دين الاسلام الذي افترضه الله على الخاص والعام وهو حقيقة الشهادتين الفارقتين بين المؤمنين والكافر والسعداء اهل الجنة والاشقياء اهل النار اذ معنى الله هو المعبود المطاع - 00:22:43  
وذلك هو دين الله الذي ارتضاه لنفسه وملائكته ورسله وانبيائه. فبه اهتدى المهدتون. واليه دعا المرسلون وما ارسلنا من قبلك من

رسول الا نوحي اليه انه لا الله الا انا فاعبدون - 00:23:03

افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون. الله هو المعبود المحبوب. نزيد هذه الكلمة.  
ونبه على هذا ابن القيم فمن آآ فمن فمن آآ اطاعه الانسان - 00:23:23

وتذلل له بلا حب هذا قد يكون قسريا مثل المكرهين لكن العبادة الحقيقة هي عبادة وذل وذل وطاعة مع المحبة. فالله المعبود  
المطاع المحبوب. هذه الثالثة وهذه الكلمة كلمة الله تدل على هذا المعنى - 00:23:48

الى معناه المحبوب المعبود المطاع. نعم. سواه من الاولين والآخرين كما قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في  
الآخرين من الخاسرين يعني كيف لا يقبل الله من احد دينا سواه؟ من الاولين والآخرين غير الاسلام. لان دين ادم ونوح وابراهيم  
وموسى وعيسى ومحمد - 00:24:13

صلى الله عليه وسلم ومن بينهم من الانبياء والمرسلين دينهم هو الاسلام هو التوحيد ما يوجد هناك دين اخر غير الاسلام فان قال  
قائل فاليهودي والنصرانية اليهودية دين محرف ينسب الى موسى عليه السلام - 00:24:43

النصرانية دين محرف ينسب الى عيسى عليه السلام مثل اليوم يوجد هناك اناس قد ينتسبون للإسلام زورا وبهتانا. وقد  
اجمع علماء المسلمين انهم ليسوا من الاسلام في شيء لقولهم بان غلام احمد ميرزا رسول الله بعد نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم  
- 00:25:03

اذا تأملوا معي ان هذه هذه الانتسابات الباطلة لا تنفع الدين النافع عند الله هو الاسلام لله بالتوحيد. نعم. قال رحمة الله تعالى شهد  
الله تعالى بأنه دينه قبل شهادة المخلوقين وانزلها تتنلي في كتابه الى يوم الدين. فقال تعالى وهو العزيز العليم - 00:25:27  
لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. لا الله الا هو العزيز الحكيم. جعل اهله هم الشهداء على الناس يوم القيمة. لما فضلهم  
به من الاقوال والاعمال والاعتقادات التي توجب اكرامه. فقال تعالى ولم يزل عزيزا حميدا. وكذلك جعلناكم امة - 00:25:55  
وسطوا لتكونوا شهداء على ويكون الرسول عليكم شهيدا على سائر الاديان فهو احسنها حكما. واقومها قيلا. فقال تعالى ومن احسن  
ديننا من اسلم ما ووجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا. واتخذ الله ابراهيم خلقه - 00:26:25

وكيف لا يميز من له بصيرة من دين اسس على التقوى بين بين ديننا وكيف لا يميز من له بصيرة بين دين اسس الا تقوى من الله  
ورضوان؟ وارتفع وارتفع - 00:26:55

على طاعة الرحمن والعمل بما يرضاه في السر والاعلان وبين دين اسس على شفا جرف هارم فانهار بصاحبها في النار اسس على  
عبادة الاصنام والاوთان والالتجاء الى الصالحين وغيرهم من الانس والجان عند الشدائ والاحزان. يعني - 00:27:15

كان يفكر يفكرة اي الرجل اهدى رجل يقول يا الله ورجل يقول يا عباد الله اي رجلين افضل فقط تفكير عقلي نقيس المسألة على  
الامور الدنيوية. رجل يقول عندي الملك - 00:27:35

الامير معي ورجل يقول والله عندي الوزير والوكيل اي واحد احسن بالعقل تبون عقل انهم يقولون عقلها بالعقل من هو احسن والله  
وانا اطوف طواف الوداع رجل ماسك كتاب ويدعو وزوجته مع جماعة يا ال ياسين المدد حول بيت الله عز وجل - 00:27:55

قلت يا اخي ما تستحي من الله؟ على الاقل خلي عنك حياة. انت عند بيت الله وتطلب عباد الله؟ اترك عباد الله واطلب الله الذي  
نتلاقوا واما به يقول يا الله يا الله بعددين ما ادرى ايش اسوى ليه - 00:28:18

يا اخواني يفكر الانسان التوحيد كما يقول بعض مشايخنا حتى عقلا لا فرد له لا مثال له لا يوجد اكمل منه التوحيد حتى من الناحية  
العقلية نعم ما في اسئلة الله يرطى عليك بعد درس - 00:28:33

نعم احسن الله اليكم قال وصف مخ العبادة لغير الملك الديان ورجاء النفع والعطاء والمنع من لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فضلا عن  
غيره من نوع الانسان ودعوى التصرف بالملك لصالح لصالح رميم في التراب والاكفان. قد عجز عن دفع ما حل به من امر الله -  
00:28:52

فكيف يدفع عن من دعاهم من بعيد الاوطان او فاسق يشاهدون فسقه وفجوره فهو ابعد الناس من الرحمن او ساحر يريهم من سحره

ما يحير به الذاهان. فيظن المخدولون أنها كرامة من الله. وإنما هي من - 00:29:13

طريق الشيطان بل لو كان لو كان الذي اعطيه هذا المزعوم بانهولي؟ لو كان هذه ولادة من ولايات الله وكرامة من كرامات الله لا يجوز ان يعبد - 00:29:33

لا يجوز ان يعبد النبي صلى الله عليه وسلم الذي اعطي من الآيات ما لم يعطى احد من البشر لا يجوز ان يعبد فاما ان كان دجالا وجعل الله له خوارق - 00:29:49

استدراجا للناس لا يجوز ان يعبد دجال. الدجال عنده خوارق بامر الله هو امتحان وابتلاء على العباد. خلاص الناس يعبدونه لانه عنده ايات وكرامات هذا كلام من لا لا يفهم القرآن كلام من لم يقدر المنزل من الرحمن. نعم. قال رحمة الله تعالى عنهم - 00:30:09 تبا لهم سدوا على انفسهم باب العلم والايام وفتحوا عليهم باب الجهل والكفران. قابلو خبر الله بالتكذيب وامرهم بالعصم اخبر بان 00:30:33 الهدى والنور في كتابه فقالوا كان ذاك فيما مضى من الزمان وامرهم باتباع ما انزل اليهم من -

ربهم ولا يتبعوا من دونه اولياء. فقالوا لابد لنا من ولی غير القرآن ان جئتكم بكتاب الله قالوا حسبنا اما وجدنا عليه اهل الزمان او 00:30:53 جئتكم بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قالوا خالفها الشيخ فلان وهو اعلم منا -

ومنكم فاعتبروا يا اولي ايام عادوا الى قبور الانبياء والصالحين فبنوا عليها البنيان ونقشوا سقوفها والحيطان وحلوها بالغالي من 00:31:13 اللاثمان والبسوها الوان ستور الحسان. وجعلوا لها السدنة والخدم. فعل عباد -

والصلبان فعل عباد احسن ما يمكن فعل عباد الاوثان والصلبان وذبحوا ونذروا لمن فيها وقربوا لهم وقالوا هؤلاء شفعاؤنا في كشف 00:31:33 الكروب وغفران الذنوب ودخول الجنان. فبالله صفت لي شرك المشركين -

اذ هل هو بعينه الا هذا كما نطق به القرآن في سورة يونس والزمر وغيرهما من محكمات الفرقان يعني الحقيقة ان شرك المشركين في زمن بعثة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في بعض الوجوه كما سيأتي بيان - 00:31:53

اخف من شرك هذا الزمن. والله ايها الاخوة لو الانسان يختلط ويسمع او يقرأ ما يكتبه هؤلاء ليتعجب الانسان المشركون مثلا ما قالوا 00:32:13 ان الله ما خلق السماوات والارض الا لاجل اللات والعزى. وهؤلاء احدهم يقول بصريح العبارة -

يقول بصريح العبارة ان الله ما خلق السماوات والارض الا لولي الاولياء وقطب القطب وغوث الاغوال هكذا واخر يقول لا خلق الله 00:32:36 السماوات والارض لال فلان. واخر يقول لاجل فلان -

امور تشيب لها الرؤوس المشركون ما كانوا يقولون ان هذه الاله الاصنام الاحجار التي هي صور لصالحين عندهم ما كانوا يقولون انها تتصرف مع الله ولا كانوا يقولون انها تملك مع الله - 00:32:55

غاية ما عندهم يقولون شفعاؤنا عند الله. اما اليوم نسمع ونرى من يزعم ويقول الولي الفلاني له الارض فلان من الناس قسيم الجنة 00:33:18 والنار هذا موجود اليوم شرك عظيم عظيم ايها الاخوة -

نسائل الله عز وجل ان يهدي ظال المسلمين الى توحيد رب العالمين. نعم. قال رحمة الله تعالى ان غرك ان الاكثر عليه فقد حكم الله 00:33:42 بانهم اضلوا سبلا من الانعام. اذ استبدلوا الشرك بالتوحيد والضلال بالهوى والكفر بالاسلام. نعوذ بالله من موجبات غضبه -

واليم عقابه فهو السلام. امين. ونسائل الله جل وعلا ان يعيذنا واياكم من موجبات غضبه وليم عقابه وان يحيينا واياكم على التوحيد 00:34:02 وان يختتم لنا بالتوحيد. نعم. قال رحمة الله او غير كان بعض من -

قد رأى شيئا من هذا او قاله. فالخطأ جائز على من سوى الرسول من من الانام. فعليك بالرجوع الى العصمة الذي لا تضرغ الخطأ اليه 00:34:18 وهو كلام ذي الجلال والاكرام وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام مع ما قاله العلماء الاعلام -

نطقوا بكلمة التوحيد وحققوها بالاعمال والكلام. ولم يزل الحال على ما وصفنا لك من الامور العظم منتشرة في اهل البلدان المنتسبين 00:34:38 الى الاسلام المارقين منه كما تمرق الرمية من السهام الى ان اراد الله ازالة تلك الظلمات -

فالبدع والضلالات ونبذ الشبهات والجهالات وتصديق بشارة رسول رب الارض والسماءات في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث 00:34:58 لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها. رواه ابو داود والحاكم والبيهقي في المعرفة -

اسناده صحيح على يدي من على يدي من اقامه هذا المقام ومنحه جزيل الفضل والانعام. اعني به الشيخ الامام خلف السلف الكرام المتبع لهدي سيد الانام المنافق عن دين الله في كل مقام. شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب - 00:35:18  
احسن الله لهم مآب وضاعف له الثواب. اللهم امين. نسأل الله جل وعلا ان يضعف له الثواب. وان يحشره مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وجزاه الله عنا ما جدد من دين النبي صلى الله عليه وسلم خيرا - 00:35:38  
فوالله ايها الاخوة نقول ان الله عز وجل من على الامة بامثاله من العلماء والا ما كان الواحد منا يدرى اي ولی كان سيعبد او اي قبر كان سيعظم حقيقة - 00:35:55

لا تغمضوا رؤوسكم في الرمال بعظام الناس اليوم اذا جاء ذكر الامام محمد بن الوهاب لا يريد ان يثنى عليه حتى يخاف من منو من الناس فلان وفلان وفلان - 00:36:09

ما عليكم الله التوحيد عزيز هذا الامام رحمة الله واجه من واجه وتحمل ما تحمل لاجل التوحيد. فجزاه الله عن الاسلام وال المسلمين لا خير يقول احد مشايخنا انه ذهب الى الصين - 00:36:22  
في دورة علمية يقول ذهبت ومشيت بالسيارة يوم والليلة في الصباح وصلنا الى مكان ثم اقمنا الدورة هناك وبعد يقول يوم الجمعة اخذني بعظام الناس الى مكان في الجبال لا يمكن الوصول اليه الا عن طريق الركوب اعزكم الله على نوع من الدواب عندهم - 00:36:42

حتى اذهب واطلب لهم الجمعة يقول ذهبت هناك ذهبت هناك يقول ووجدت ناس موحدين على التوحيد يقول تعجبت من الذي جاء الى هذا البيداء والى هذا الصحراء؟ وعلم هؤلاء الناس التوحيد - 00:37:07

في جهة في الصين يقول فلما سألت يقول واحد معه مترجم لما سألت قالوا جد فلان وشاروا عليه قالوا جد هذا الرجل ذهب الى الحج والتقي برجل من تلاميذ الامام محمد بن الوهاب فاعطاهم كتابا - 00:37:25  
وجاء هذا الرجل وتعلم العربية ثم جاء وترجم يقول فانتظرت الى الكتاب واذا هو مكتوب بالعربية من ايامه واذا هو الاصول الثلاثة. تعلموا التوحيد من الاصول الثلاثة يا اخوان لابد ان ندرك ان هذا التوحيد عزيز نسأل الله ان يعذنا به وان يعز التوحيد واهلها. نعم. قال رحمة الله تعالى - 00:37:47

فدعوا الى الله ليلا ونهارا وسرا وجهارا. وقام بامر الله تعالى في الدعوة اليه وما حابا احدا فيه ولا دار. فعظم على الاكثرين وانف استكبارا ولم يثنه ذلك عن امر الله حتى قيس الله له اعوانا وانصارا ورفعوا الوية - 00:38:11  
علامة حتى انتشرت في الخافقين انتشارا. لم يثنه ذلك عن امر الله حتى اخوه اخوه الامام محمد بن عبد الوهاب واسمه سليمان ناوه ما همه ذلك رحمة الله ما همه ذلك - 00:38:31

وان كان تذكر في بعض المراجع انه رجع في اخر حياته الله اعلم. نعم. قال مصنف رحمة الله تعالى التصانيف في توحيد الانبياء والمرسلين والرد على من خالقه من المشركين ومن جملتها كتاب التوحيد وهو كتاب فرض في معناه لم يسبق اليه سابق - 00:38:49

لحقه فيه لاحق وهو الذي قصدت الكلام عليه ان شاء الله تعالى. فان قال قائل فان كتاب التوحيد هذا الاسم موجود كتاب التوحيد في صحيح البخاري وهو اخر كتاب كتاب التوحيد للامام ابن خزيمة كتاب التوحيد للامام ابن منده فما وجه آن الثناء على - 00:39:09

هذا الكتاب هذا الثناء العظيم وجهه من جهتين الاول انه كتاب مفرد في توحيد العبادة وكتاب التوحيد الامام البخاري ضمن صحيحه فيه اشارات ولطائف في توحيد العبادة لعدم وجود المخالفة في زمانه - 00:39:30

وفي كتاب التوحيد لابن خزيمة كتاب التوحيد لابن منده فيه التركيز على توحيد الاسماء والصفات. لعدم وجود المخالفة في انواع التوحيد الاخرى كتوحيد الربوبية ولا توحيد الالوهية فلذلك هذا الكتاب كانت له هذه الميزة. نعم. قال رحمة الله وان كنت لست ممن يتصدى لهذا الشأن لكن لما رأيت الكتاب لم - 00:39:50

يتعرض للكلام عليه احد يعتقد به ورأيت تشوّق الطلبة والأخوان الى شرح يفي ببعض ما فيه من المقاصد. احببت ان اسعفهم بمرادهم على حسب طاقتني والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ولذلك يسر الله الكلام عليه ومن به من عنده وحده لا شريك له -

00:40:17

بحوله وقوته لا بحولي ولا بقوتي فناسب ان يسمى تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد وحيث اطلقت شيخ الاسلام فالمراد به ابو العباس ابن تيمية والحافظ فالمراد به ابو الفضل ابن ابن حجر العسقلاني صاحب فتح الباري -

00:40:37

رحمهما الله تعالى اذا ونحفظ مصطلحات الامام سليمان ابن عبد الله ابن الامام محمد بن عبد الوهاب نحفظ اذا قال شيخ الاسلام فالمراد به ابو العباس ابن تيمية. اذا قال الحافظ فالمراد به ابو الفضل احمد ابن علي ابن حجر العسقلاني -

00:40:57

نعم قال رحمة الله واسأل الله تعالى ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وسببا للفوز بجنات النعيم انه جواد كريم واغفور رحيم. سبحان الله. قال المصنف رحمة الله. نسأل الله جل وعلا ان يجعل هذا الشرح لنا ولكم نافعا وان يزيدنا واياكم علما -

00:41:17

وعملنا وسببا لنيل مرضاه الله عز وجل. نعم. قال المصنف رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الشرح افتتح المصنف رحمة الله تعالى كتابه للمسماً بالبسملة اقتناء بالكتاب العزيز وعمل بحديث كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن -

00:41:38

الرحيم فهو اقطع. رواه الحاكم عبد القادر الروهاوي في الأربعين من حديث ابي هريرة مرفوعا. وآخرجه الخطيب في الجامع بنحوه. هذا حديث كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع الصحيح ان كل طرقه كل طرقه ضعيفة -

00:41:58

ولكن هل آيرتقي الى مرتبة الحسن بمجموع طرقه من اهل العلم من حسنة. ومن اهل العلم من رأى ان الطرق كلها لا ترتفق الى درجة الحسن وعلى كل حال الامام سليمان الشيخ سليمان رحمة الله امام في الحديث -

00:42:18

امام في علم الرجال امام في العلل امام في الحديث فهو اذا استشهد بحديث فيرى انه صالح للاستشهاد. وكان رحمة الله وهذه عجيبة من عجائب الدرعية في زمانه كانت عبارة عن منطقة صغيرة -

00:42:40

يقول اني لا اعرف رجال اني اعرف ب الرجال الكتب السبعة تاتي مني ب الرجال الدرعية يعني من شدة علمه ب الرجال الكتب السبعة يقول لو سأله عن اي رجل من رجل الكتب السبعة اعرفهم لكن رجل الدرعية يمكن في ناس ما اعرفهم -

00:42:59

هذا دليل على عظيم علمه في الحديث نعم قال فان قلت هلا جمع المصنف بين البسملة والحنبلة لما روى ابن ماجة والبيهقي وعن ابي هريرة مرفوعا. كل امر ذيبيان لا يبدأ فيه بالح -

00:43:21

بالحمد لله اقطع وفي رواية بالنسبة للجمل هذه يعني تروي تقرأ على الرواية على على الحكاية. لا يبدأ فيه بالحمد لله اقطع. نعم كان الجملة مجرورة وليس كل كلمة نعم قال كل امر ذيبيان لا يبدأ فيه بالحمد لله اقطع وفي رواية لاحمد لا يفتح بذكر الله فهو ابتر او ابطع -

00:43:35

قيل المراد الافتتاح بما يدل على المقصود من حمد الله والثناء عليه لان الحمد متعين لان لان القدر الذي يجمع يجمع ذلك هو ذكر الله وقد حصل بالبسملة وايضا فليس في الحديث ما يدل على انه تتعين كتابتها مع النطق بها فقد يكون المصنف نطق بذلك في نفسه -

00:44:05

العلماء على ان الجار والمجرور هذا تخریج طیب يعني لماذا لم يذكر الامام محمد؟ قال بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التوحيد مباشرة ولم يقل الحمد لله لان البسملة مغنية عن الحمدلة -

00:44:25

ودليل الاستفهام من القرآن اننا نقرأ سورة كثيرة بالبسملة وليس فيها ذكر الحمد لله بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم ذلك الكتاب صحي؟ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيك الكود. اليس كذلك؟ اذا هذی مغنية -

00:44:39

قال النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم نعم قال واتفق العلماء على ان الجار والمجرور متعلق بمحدود قدره الكوفيون فعلا مقدما والتقدير ابدا وقدره -

00:44:56

البصريون أسماء مقدما والتقدير ابتدائي كائن او مستقر. فالجار والمجرور في موضع نصب على الأول وعلى الثاني في موضع رفع. على كل حال يعني آمتعلق الجار والمجرور بسم الله الرحمن الرحيم سواء قلنا فعل على تقدير الكوفيين -

00:45:13

او اسم على تقدير البصريين اه المعنى واحد مقارب اه وذكر ابن كثير قال وذكر ابن كثير من القولين ان القولين متقابيان قال وكل قد ورد به القرآن يعني هنا يأتي - [00:45:32](#)

سُؤال اذا كان هناك مقدر ممحض فلماذا لم يذكر هذا السؤال يأتي اذا كان المقدر موجود سواء في الاول او في الاخير طبعا لماذا لم يذكر؟ الجواب لأن البداية بباقي الاستعانة الدالة على حاجة العبد - [00:45:51](#)

وذكر اسم الله عز وجل الدالة على البداءة بعظمته وجماله هو الذي يجعل الانسان يمحض المتألق هذا السبب والسبب الآخر ان حذف

المتعلق دليل على العموم فانت تقول باسم الله الرحمن الرحيم قراءتي باسم - [00:46:13](#)

الله الرحمن الرحيم ها كتابتي باسم الله الرحمن اي كان تقدروا اسم او فعل فاتح حذف المتعلق ليعلم وهذا اخرى نعم. قال اما من

قدمه باسم تقديره باسم الله ابتدائي فلقوله تعالى وقال اركبوا فيها باسم الله - [00:46:34](#)

مجراها ومرساها ومن قدمه بالفعل امرا او خبرا نحوه. ابدأ باسم الله او ابتدأت باسم الله فلقوله تعالى باسم ربك الذي خلقه وكلاهما

صحيح فان الفعل لابد له من مصدر. فلك ان تقدر الفعل ومصدره وذلك بحسب الفعل الذي سميت - [00:46:54](#)

قبله ان كان قياما او قعودا او اكلا وشربا او قراءة او وضوء او وضوءا او صلاة فالمشروع ذكر اسم الله تعالى في ذلك كله تبرك كن

وتيمنا واستعانة على الاتمام والتقبل. وقدره الزمخشري فعلا مؤخرا اي باسم الله. هنا يأتي السؤال كيف ينقل الامام محمد - [00:47:14](#)

مثل الزمخشري وهو من ائمة المعتزلة الجواب ان النقل عن علماء اهل البدع اذا كان فيما هو حق فيما هو حق وكان

كلامه ابلغ في الدالة على المطلوب من كلام اهل السنة فلا بأس بالنقل - [00:47:34](#)

فلا بأس بالنقل لأن الحق ضالة المؤمن وإنما لا يجوز النقل عن اهل البدع فيما يخشى ان يكون فيه دسوا السم في العسل من

اقواله. وهذا لا يعرفه الا العلماء. ولذلك لا يجوز لاي واحد ان ينقل من ها - [00:47:57](#)

من اهل البدع من الذي ينقل من علماء البدع؟ هم العلماء الربانيون الذين يفهمون وليس كل احد وانا اذكر ان بعض طلبة العلم من

زملائنا نقل قولنا لاحد العلماء المتأثرين بالبدع - [00:48:18](#)

فلما جينا نقرأ قلت له كيف تنقل هذا الكلام قال ما فيها شي فرجعنا الى احد مشايخنا قال لا هذا الكلام خطير

احذفه فالانسان ينبغي ان يتتبه - [00:48:36](#)

بين اختيار عالم في نقله عن اهل البدع و اختيارنا نحن. نعم قال وقدره الزمخشري لأن الذي يتلوه مقروء وكل فاعل يبدأ في فعله

بسم الله كان مضمرا ما اجعلوا التسمية مبدأ له. كما ان المسافر اذا حل او ارتحل فقال باسم الله كان المعنى باسم الله احلوا - [00:48:51](#)

احسن الله اليكم. فقال باسم الله كان المعنى باسم الله يحل وباسم الله يرتحل. وهذا اولى من ان يضمأ من ان يضم عبد ابدأوا. احسن

الله لعدم ما يطابقه ويدل عليه او ابتدائي لزيادة الاضمار فيه. في نظر القاصر ان الاولى هو - [00:49:18](#)

وما ذكره شيخنا وشيخ مشايخنا الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله. ان الاولى ان يقدر الفعل الممحض في البسمة

بالاستعانة سواء فعلا او اسمافعلا آكقولك استعنت باسم الله. او اسماكقولك استعانتي باسم الله الرحمن - [00:49:38](#)

لماذا نقول هذا اشمل؟ لانه هو المذكور بعد. ايک نعبد واياک ها نستعين. اذا ثم كلمة استعانة تصلح لاي عمل قلبي قولي ظاهري لفظي

كتابي ايک فی نظیر اه افضل من تقدير الزمخشري. نعم. قال وانما قدر الممحض وانما قدر الممحض متأخرا وقدم - [00:49:58](#)

المعمول لانه اهم وادر على الاختصاص وادخل في التعظيم واوفق للوجود فان اسم الله تعالى مقدم على القراءة كيف وقد جعل

كيف وقد جعل الله لها من حيث ان الفعل لا يعتد به لا يعتد به شرعا ما لم يصدر باسمه تعالى - [00:50:29](#)

واما ظهور واما ظهور فعل القراءة في قوله اقرأ باسم ربك ثمة القراءة اذا قدم الفعل فيها على متعلقه بخلاف البسمة فان الامر فيها

الابتداء. قاله البيضاوي وهذا القول البيضاوي من علماء ماتوريدية - [00:50:49](#)

وتفسیره تفسیر البيضاوي المعروف فيه اشياء ما تريده كثيرة ينبغي لطالب العلم ان يحذر وان لا يقرأه الا من عرف العقيدة السلفية الندية. نعم. قال وهذا القول احسن الاقوال واظنه اختيار شيخ الاسلام وقد الم به ابن كثير الا انه - 00:51:09

على المحنوف مقدرا قبل البسمة وذكر ابن القيم لحذف العامل في بسم الله فوائد عديدة منها انه موطن لا ينبغي ان يتقدم فيه سوء سوى ذكر الله تعالى فلو ذكرت الفعل وهو لا يستغني عن فاعله كان ذلك مناقضا للمقصود. فكان في حذفه مشكلة اللفظ - 00:51:27

بمعنى ليكون المبدوع به اسم الله كما تقول في الصلاة الله اكبر. ومعناه من كل شيء ولكن لا تقول هذا القدر ليكون اللفظ مطابقا مقصود الجنان وهو الا يكون في القلب ذكر الا الله الا الله وحده فكما تجرد ذكره في قلب المصلي تجرد ذكره في لسانه - 00:51:47 ومنها ان الفعل لا يعني كلام ابن القيم دقيق جدا وعميق لماذا لما نقول الله اكبر؟ ما نقول الله اكبر من كل شيء. لان لو قدر من كل شيء معناه حصل في القلب غير ذكر الله - 00:52:07

ومقصود هو حصول معنى الله اكبر بدون ان يكون في القلب ذكر احد فلما انت تقول بسم الله ولا تقدر الفعل ولا تذكره قبل. ما تقول استعانتي بسم الله فكأنك انت في قلبك الغيت نفسك والغيت فعل - 00:52:23

وانما قلت بسم الله مباشرة. فحصل انه ليس في قلبك الا الله. نعم قال ومنها ان الفعل اذا حذف صح الفداء في كل عمل وقول وحركة وليس فعل اولى بها من فعل. فكان الحذف اعم - 00:52:43

من الذكر فاي فعل ذكرته كان المحنوف اعم منه. الله علم على الرب تبارك وتعالى. يعني هو الان يشرح ايش؟ بسم الله الرحمن الرحيم خلصنا من باسم الان يشرح معنى اسم الله عز وجل الله. علم على الرب تبارك نعم. قال الله - 00:53:00 علم على الرب تبارك وتعالى ذكر سيبويه ان اعرف انه اعرف المعرف ويقال في نكتة عجيبة يقال النسيب او سيبويها رؤي في المنام ما فعل الله بك وهو امام النحو - 00:53:20

فقال غفر لي. قال بم؟ قال بقول الله اعرف المعرف. يعني ما يحتاج انه نذكر فيه شيء. نعم ويقال انه الاسم الاعظم لانه يوصف بجميع الصفات كما قال تعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة - 00:53:36

هو الرحمن الرحيم والله الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الى اخر السورة فاجرى الاسماء الباقيه كلها صفات له. هذا هو الصواب. ان الله هو الاسم الاعظم - 00:53:56

لان كل الاسماء الاخرى جاءت تابعة لها. وهي لم تأتى تابعة لاي اسم فان قال قائل في قوله عز صراط الله الذي الله الذي هنا جاء على البديلية لكن ليس تابع نعم - 00:54:16

قال واختلفوا هل هو اسم جامد او مشتق على قولين يصحهما انه مشتق؟ قال ابن جرير فانه على ما روي لنا عن ابن انه قال الله ذو اللالوهية والعبودية على خلقه اجمعين. وذكر سيبويه عن الخليل ان اصله الله مثل مثل فعال - 00:54:33

فادخلت الالف واللام بدلا من الهمزة. قال سيب ويه مثل الناس اصله اناس. وقال الكسائي والفراء اصله الله حذفوا الهمزة وادغموا اللام الاولى في الثانية. وعلى هذا في الصحيح انه مشتق من الله الرجل اذا تعبد كما قرأ - 00:54:53

ابن عباس ويدرك والهتك. اي عبادتك واصله الله اي المعبد. فحذفت الهمزة التي هي فاء الكلم فاللتقت اللام التي هي عينها مع اللام التي للتعريف فادغمت احداهما في الاخرى فصارتا في اللفظ لاما واحدة مشددا - 00:55:13

وفهم التعظيم فقيل الله. قال ابن القيم طبعا هذا الكلام يمكن صعب على الذين ما حضروا دورة تصريف العزي لكن هذه الطريقة معروفة والصواب خلاصة الكلام ان ندرك ان كلمة الله مشتق كلمة الله اسم الله مشتق - 00:55:33

لانه لو قلنا جامد معناها ليس له معنى. كيف يكون هو الاسم الاعظم وليس له معنى ثم كيف يكون الاسم حسنا وليس له معنى. لان من شرط الاسم الحسن ان يكون له معنى - 00:55:54

فدل على ان كلمة الله ليس اسمها جاما. وهو الذي رجحه الشيخ هنا ورجحه ابن الجليل امام المفسرين مما هو مشتق من كلمة الله نعم قال ابن القيم القول الصحيح ان الله اصله الله كما كما هو قوم سيبويه وجمهور اصحابه الا من شذ منهم وان اسم الله - 00:56:07

تعالى هو الجامع لجميع معاني الاسماء الحسنى والصفات العلي قال وزعم السهيلى وشيخه ابو بكر بن العربي ان اسم الله غير مشتق لان الاستيقا<sup>00:56:32</sup>ق يستلزم مادة يشتق منها واسمه تعالى قديم والقديم لا مادة له. فيستحيل الاستيقا<sup>00:56:52</sup>ق ولا فيستحيل -  
اشتقا<sup>00:57:18</sup>ق هنا السهيلى المقصود به هو آآ الذي شرح آآ كتاب آآ كتاب ايش اسمه؟ تذكرون كتاب اللي شرح السهيلى؟ هو له شرح وابو بكر  
العربى شيخه. السهيل له شرح وابو بكر بن العربى له شرح في تفسير القرآن اللي هو اسمه ايات احكام القرآن او -  
احكام القرآن لابن عربى والمقصود بابن العربى هنا هو المالكى وعلى كل حال القول بان اسم الله ليس مشتق لهذا التعليل هذا تعليل  
عليل لماذا عليل؟ اسمعوا الجواب ولا قال ولا ريب انه ان اريد بالاستيقا<sup>00:57:18</sup>ق هذا المعنى وانه مستمد من اصل اخر فهو باطل. ولكن الذين  
قالوا بالاستيقا<sup>00:57:18</sup>ق لم يريدوا هذا المعنى -

فكان الماده اسبق من من الاسم هذا لا يقال في اسماء الله عز وجل - [00:58:22](#)  
والجامد دال ليس له معنى واما انك تقول لا يشتق معناه ان الماده كانت موجودة اولا ثم اخذ منه الاسم ثانيا فكان  
كما يفهمه بعض الناس لا المقصود بالاشتقاق انه اسم دال على المعنى بس هذا المقصود بالاشتقاق - [00:58:02](#)  
ثوابكم عن هذه الاسماء فهو جواب القائلين باشتقاق اسم الله تعالى. هذا كلام سديد. ليس المقصود بالاشتقاق ان هذا اسبق على هذا  
فان هذه الاسماء مشتقة من مصادرها بلا ريب وهي قديمة. والقديم لا مادة له فما كان - [00:57:42](#)  
ولا الم بقلوبهم وانما ارادوا انه دال على صفة له تعالى وهي الالهية كسائر اسمائه الحسنى كالعظيم والغفور والرحيم والسميع والبصير.

لأن اسماء الله زلية اسماء الله تعالى وصفاته ليست مخلوقة نعم قال ثم الجواب عن الجميع أنا لا نعني باشتقاء إلا أنها ملائكة  
لمصادرها في اللفظ والمعنى لا أنها متولدة منه تولد الفرع - 00:58:42

اصله وتسمية النحات للمصدر والمشتق منه اصلا وفرعا ليس معناه ان احدهما تولد من الآخر وإنما هو باعتبار ان احدهما يتضمن  
زيادة وذكر ابن القيم لهذا الاسم الشريف عشر خصائص لفظية ثم قال واما خصائصه المعنوية فقد قال فيها اعلم الخلق به -

صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وكيف تحصي خصائص اسم لسماته كل كمال على الاطلاق وكل مدح وكل ثناء وكل جلال وكل اكرام وكل عز وكل جمال وكل خير واحسان وجود - 00:59:19  
وفضل فله ومنه. فما ذكر هذا الاسم في قليل الا كثره. وعند خوف الا ازاله. ولا عند كرب الا كشفه ولا عند هم وغم الا فرجه ولا عند ضيق الا وسعه ولا تعلق به ضعيف الا افاده القوة ولا دليل الا انانله - 00:59:39

والعز ولا فقير الا اصابه غنيا ولا مستوحش الا انسه ولا مغلوب الا ايده ونصره ولا مضطر لكشف ضره ولا شديد الا اواه فهو الاسم  
الذي تكشف به الكربات و تستنزل به البركات و تجاب به الدعوات - 00:59:59

و تقال به العثرات و تستدفع به السينات و تستجلب به الحسنات. وهو الاسم الذي قامت به السماوات والارض وبه انزلت الكتب وبه  
ارسلت الرسل وبه شرعت الشرائع وبه قامت الحدود وبه شرع الجهاد وبه انقسمت الخليقة الى السعداء والاشقياء - 01:00:19

وبه حقت وبه حقت الحقة حقت حقت منكم وبه حقت الحق و وقعت الواقعة وبه وضع الموازين وبه وضع الموازين القسط ونصب  
الصراط وقام سوة الجنة والنار وبه عبد رب العالمين وحمد وبمحقه بعثت - 01:00:39

سؤال في القبر ويوم البعث والنشور وبه الخصام واليhe المحاكمة. وفيه الموالاة والمعاداة وبه سعد من عرفه وقام بحق وبه شقي من جهله وترك حقه فهو سر الخلق والامر. وبه قام وثبت واليhe انتهيا - 01:00:59  
فالخلق والامر به واليhe ولا جله فما وجد خلق ولا امر ولا ثواب ولا عقاب الا مبتدأ منه منتهيا وذلك موجبه ومقتضاه. ربنا ما خلقت هذا بالطلا سبحانك فقنا عذاب النار - 01:01:19

آخر كلامه تبارك الى اخر كلامه رضي الله تعالى عنه. المقصود اخر كلام ابن القيم رحمة الله. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله كلمة  
كلمة الله في القرآن لو تأمله الانسان ليجد آدلة يقينيا - 01:01:39

الرحمة على وجه المبالغة. قال ابن هما هما اسمان رضيكان احدهما ارق من الآخر اي اوسع رحمة وقال ابن مبارك الرحمن اذا سئل  
اعطى والرحيم اذا - [01:01:59](#)

الم يسأل يغضب؟ قلت لأن فيه اشارة الى معنى كلام ابن عباس ان رحمته تعالى تغلب غضبه ولا على هذا فالرحمن اوسع معنى من  
الرحيم كما يدل عليه زيادة البناء الفارسي قال ابو علي الفارسي الرحمن ابو علي الفارسي من ائمة - [01:02:29](#)

اللغة نعم قال الرحمن اسم عام في جميع انواع الرحمة يختص به الله تعالى والرحيم انما هو في جهة المؤمنين قال الله تعالى وكان  
بالمؤمنين رحيمها ونحوه قال بعض السلف ويسكن عليه قوله تعالى - [01:02:49](#)

وبالناس لرؤوف رحيم. قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما على ما قاله ابن القيم ان الرحمن دال  
على الصفة القائمة به سبحانه والرحيم دال على تعلقها بالمرحوم فكان الاول - [01:03:11](#)

والثاني للفعل فالاول دال على ان الرحمة صفاته والثاني دال على انه يرحم خلقه برحمته واذا اردت فهم هذا فتأمل قوله تعالى وكان  
بالمؤمنين رحيمها. انه بهم رؤوف رحيم. ولم يجد قط رحمن بهم فعلم ان - [01:03:31](#)

والموصوف بالرحمة ورحيم هو الراحم برحمته والرحمن الرحيم نعتاني لله تعالى. وعرض بورود اسم الرحمن غير مقدرة لاسم قبله.  
قال تعالى الرحمن على العرش استوى. فكيف ينعت به؟ والجواب ما قاله ابن القيم والجواب ما قاله ابن القيم ان اسماء الرب ان  
اسماء الرب تعالى هي اسماء ونعوت فانها دالة - [01:03:51](#)

على صفات كماله فلا تنافي فيها بين العلمية والوصفية. فالرحمن اسمه تعالى وصفه لا ينافي اسميته. فهو من حيث هو صفة  
جري صفة جرى تابعا لاسم الله تعالى. ومن حيث هو اسم ورد في القرآن غير تابع بل ورد الاسم - [01:04:21](#)

اللم ولم ولما كان هذا الاسم مختصا به سبحانه حسن مجيء حسن مجيء غير تابع كمجيء اسم الله وهذا لا وهذا ينافي دلالته  
على صفة الرحمة كاسم الله. فانه دال فانه دال على صفة الالوهية - [01:04:41](#)

ولم يجد قط متابعا لغيره بل متبوع. وهذا بخلاف العليم بخلاف العليم والقدير والسميع البصير ونحوه ونحوها ولها لا تديم هذه  
مفردة بل تابعة قلت قوله عن اسم الله قلت قوله عن اسم الله ولم - [01:05:01](#)

قطن تابعا لغيره بل لقد جاء في قوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله الذي له ما في السماوات وما في الارض على على قراءة  
الجر. احسن الله اليكم. على قراءة الجر وجواب ذلك من كلامه المتقدم فيقال فيه ما - [01:05:21](#)

في اسم الرحمن يعني على قراءة الرفع ما في اشكالية الى صراط العزيز الحميد الله الذي لهما في السماوات هذا ما في اشكال اما  
على قراءة الجر فجاء اسم الله تبع الاسم العزيز الحميد - [01:05:41](#)

فعلى هذه القراءة يعني فيه دلالة على انه جاء تابعا. فيكون الجواب هو ما قاله قبل ان اسماء الله تعالى اعلام واوصاف باعتبار  
العلمية الله لا يأتي تابع وانما يكون متبوعا - [01:05:57](#)

باعتبار الوصفية جاء تابع فكان المعنى الى صراط العزيز الحميد المعبد الذي له ما في السماوات والارض. جاء هنا تابعا باعتبار  
العلمين باعتبار الوصفية لا باعتبار العالمية. مثل ما ذكر في الرحمن الرحيم. الرحمن صفتة فعلم دليل على صفة - [01:06:15](#)

ذاتية الله رحيم بذاته والرحيم صفة فعلية دال على ان الله رحيم في افعاله. نعم قال على قراءة الجر وجواب ذلك من كلامه المتقدم  
فيقال فيه ما قاله في اسم الرحمن قال رحمه الله كتاب التوحيد الكتاب مصدر - [01:06:35](#)

نقف على هذا ان شاء الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [01:06:55](#)